# البشارة

الساعة آتية لا ريب
صدفات الأبحر لا ترخي بدعمها للقادم والآتي
وتصيح سدى
والارض المزوجة بالاجداد ستنتظر المطر الساقط في ظمأ الاجساد
فشدّ الخطو ، فنسغ الارض دماء الشهداء
والبحر الجامح يفرق ظلّ الاحزان بساحلنا ،
تتمدد وردات الماء على آخرها ، وتصب ردى

★★★

الساعة آتية لا ريب
أمي قالت هذا من زمن
أودعه جدي في جيب من معطفه السريّ
فرددت الايام مقاطعها
وأنا انتظر الساعة كالرابض في الماء
يريد يدا

★★★

الساعة آتية لا ريب
تعبر قاطرة الايام مراكبها واحدة .. واحدة
تقترع الساحات المرشوشة بالذهب الداكن .. حين
تئز ولا تلتفت الجذوة فيها ابدا
وانا فتشت محطات العالم في السر ، ولم يسعفني
الحظ بقاطرة تزحف للخلف
ولو مرّة
يا وطنا قدمنا طقس البعث اليه بشاره
أهديناه جموح مشاعرنا زمنا معقودا بالآه
لكي ننتظر الشاره
هل يمكن ان تتوقف سلسلة اللحظات بدقات الساعه؟
يتجمد فيها الماضي والحاضر والآتي
والقلب المشطور
فهل يمكن للقاتل أن يشعر أوجاعه

★★★

لكن الفالت من دائرة الازمنة المخطوءة .. يبصر
كالفرس الجامح في عينيه بريقا ممتدا ، ودوار
الأبحر رعدا

★★★

الساعة آتية لا ريب
ابصر بالشيخ القادم حين يجلله الحزن المبهج والفرح
المحزون ... ويشرع
بين الساحل والبحر اللاهث هدبيه ... فترتجف
الدهشة فيّ ...
أسائله :
ـ من هذا السيد بين الارض الممتدة والافق الاعلى ..؟
يتناغم ذاك الحلم الساحر في برديه .. يردد
ـ هل بعثت ..؟
فأقول : ومن يا سيدنا ؟
فيقول : البرعمة الشفقيه .. برعمتي
سيدتي الذهبية طال الموت بها
ليصير الحزن بعاشقها أزلا

★★★

ويسائلني بين الحلم وبين اليقظة ... هل هذي
بغداد الواقفة الآن على أبواب
التاريخ تطالعني ... جنية معجزة تفتح للبهجة بابا،
وتسدّ بأيديها الأخرى الكندا
ـ يا سيدنا يا منصور
تتناغم واحات النور
والريح زوارقنا الولهى
والافق كبلور

★★★

ـ لكن زمان الحزن طويل كان كليل قطبي
ترقص فيه الاشباح وتخطف زهرته السعلاة
وذكرى الغول
وركام التتري يلوح كشاهدة
عبر مقابر موتانا
والاوتار المجروحة ما عادت تعرف غير النغمات
المجرورة بالآه ، ايا ليل : صدى
ـ بغداد ( الثيل ) والريح ندى
وجذور « الثيل » تربض في الارض
وتبزغ عند موآسمه الوجدا ..

★★★

الساعة آتية لا ريب
فلترتفعي يا سعفات النخل المنذورة للفرحة مذ نبتت
في ارضك قامات رجال
ومقدسة انت مقدسة يا هذي الارض لانك انت النعمى
مذ غزلت فيها الازمان شعاعا وخيال ،
ومقدسة انت كأعمدة الحكمة بالامس
مقدسة اجراس لياليها ابدا

بغداد — آمال الزهاوي